المساندة الأسرية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية

د. خالد عبدالسلام محمد سعيد –بقسم علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة الزاوية.

الملخّـــــــص:

هدف البحث إلى التعرف على المساندة الأسرية وانعكاساتها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية ، وتكونت عينة البحث من (121) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث، وأسفر البحث عن النتائج الآتية :

- إن مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية جاءت بدرجة عالية.

- إن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية جاء بدرجة عالية.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغيري (النوع والحالة الاجتماعية).

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين المساندة الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية.

الكلمات المفتاحية: المساندة الأسرية، التحصيل الدراسي، طلبة كلية الصيدلة، جامعة الزاوية

Abstract:

The research aimed to identify the impact of family support on the academic achievement of students in the Faculty of Pharmacy at the University of Zawia

. The sample consisted of 121 students, and the study followed the descriptive-analytical method, using a questionnaire to collect data from the sample.

The research yielded the following results:

The level of family support among students in the Faculty of Pharmacy at the University of Zawia was high.

The level of academic achievement among students in the Faculty of Pharmacy at the University of Zawia was high.

There were statistically significant differences at the 0.05 level in the academic achievement of students in the Faculty of Pharmacy at the University of Zawia attributed to the variables of gender and social status.

There was a statistically significant positive correlation between family support and the academic achievement of students in the Faculty of Pharmacy at the University of Zawia.

Keywords:

Family support, Academic achievement, Students of the Faculty of Pharmacy, University of Zawia.

المقدمـــــــة:

تلعب المساندة الأســرية دوراً حاسماً في تحقيق النجاح الأكاديمي ، خاصةً بالنسبة لطلبة الجامعات فهي لا تعكس فقط الدعم العاطفي والمعنوي، بل تشمل - أيضاً - الدعم المادي والتوجيه الاستراتيجي هذه العناصر مجتمعة تشكل أساساً متيناً يمكّن الطلبة من التركيز على دراستهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، وفي ظل الضغوطات والتحديات التي يواجهها طلبة الجامعات، من التوازن بين الأعباء الدراسية والمسؤوليات الشخصية والمهنية ، تبرز أهمية المساندة الأسرية كعامل محوري في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلبة هذه المساندة تُترجم إلى ثقة متزايدة، تحفيز أكبر، وقدرة أفضل على مواجهة التحديات، مما ينعكس بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي ، وإضافةً إلى ذلك، تلعب المساندة الأسرية دوراً مهماً في تطوير مهارات الطلاب الاجتماعية والتواصلية والأسر التي تعزز من قيم التواصل والتفاهم داخل أروقتها، تساعد أبناءها في بناء علاقات اجتماعية قوية وفعّالة داخل الحرم الجامعي وخارجه هذه العلاقات تعتبر مهمة ليس فقط للنجاح الأكاديمي؛ بل- أيضاً- للتطور الشخصي والمهني على المدى الطويل ، كما أن الدعم الأسري يلعب دوراً في توجيه الطالب نحو تطوير عادات دراسية سليمة ، وتعلم كيفية إدارة الوقت والضغوط بشكل فعّال هذا لا يقتصر على توفير بيئة هادئة ومناسبة للدراسة في المنزل ، بل يشمل أيضاً التوجيه والنصيحة في كيفية تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، بالإضافة إلى ذلك، تسهم المساندة الأسرية في

تنمية الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس لدى الطلاب ، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي ويعدهم لمواجهة تحديات الحياة بعد التخرج ، ومن الضروري - أيضاً - التطرق إلى الدور الحيوي الذي تلعبه المساندة الأسرية في التخفيف من الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها طلاب الجامعة في هذه المرحلة المليئة بالتحديات والتغيرات، يمكن للدعم العاطفي والمعنوي من الأسرة أن يكون عاملاً مهماً في تعزيز الصحة النفسية للطلاب والأسرة التي تقدم الاستماع والفهم لمشاكل ومخاوف أبنائها الطلاب ، وتساعد في توفير شبكة أمان تحميهم من الإجهاد والقلق ، وهو ما ينعكس بدوره على أدائهم الأكاديمي.

علاوةً على ذلك، فإن المشاركة الأسرية في الأنشطة الأكاديمية والحياة الجامعية لأبنائها، مثل حضور المحاضرات المفتوحة والأنشطة الثقافية ، تعزز الرابطة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ، وتوفر فهمًا أعمق للتحديات التي يواجهها الطلاب هذا الفهم، ويمكن أن يؤدي إلى تقديم دعم أكثر فعالية يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للطالب، بالإضافة إلى ذلك، تسهم المشاركة الأسرية في تنمية القيم الأخلاقية والمبادئ لدى الطلاب والأسرة التي تغرس في أبنائها قيم النزاهة، الاجتهاد، والمسؤولية، تسهم في تكوين شخصية الطالب الجامعي وتعده ليكون عضواً فعالاً ومسؤولاً في المجتمع.

لذا، فإن المساندة الأسرية لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية والمادية فحسب، بل تشمل – أيضاً- الدعم العاطفي، النفسي، والأخلاقي الذي يمكن أن يكون له تأثير بالغ في رحلة الطالب الجامعي ومساهمته في المجتمع مستقبلاً.

مشكلة البحث:

يُلاحظ في العديد من الحالات وجود فروق ملحوظة في مستويات التحصيل الأكاديمي بين الطلاب، وقد يُعزى جزء من هذه الفروق إلى مستوى ونوعية الدعم الذي يتلقونه من أسرهم و تتنوع أشكال هذا الدعم ما بين المساندة المادية، العاطفية، الاجتماعية، والتحفيزية، وكلها عوامل يمكن أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء الطالب الأكاديمي. فالدعم الأسري لا يقتصر فقط على الجوانب المادية مثل : توفير الكتب والمواد التعليمية، بل يمتد ليشمل الدعم العاطفي والنفسي الذي يساعد الطلاب على التغلب على التحديات والضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة الجامعية علاوة على ذلك، قد يكون للتفاعل الأسري والمشاركة في الأنشطة التعليمية والتربوية دور مهم في تشجيع الطلاب وتحفيزهم على النجاح الأكاديمي ، ومن ناحية أخرى، يتطلب البحث دراسة

الآثار السلبية المحتملة لنقص الدعم الأســري أو الضغوط الأسرية التي قد تؤثر سلباً على الطالب يمكن أن تــؤدي هذه الضغوط إلى مشاكل نفسية مثل القلق وانخفاض الدافعية، مما يؤثر على التركيز والأداء الأكاديمي ، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي بين الأسر، وكيف يمكن أن يؤثر هذا التنوع على طرق وأساليب المساندة الأسرية فما يعتبر دعماً فعالاً في ثقافة معينة قد لا يكون كذلك في ثقافة أخرى.

هذه المشكلة تحتاج إلى بحث متعدد الأبعاد يشمل جوانب نفسية ، اجتماعية، وثقافية لفهم العلاقة المعقدة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لطلاب الجامعات، ولتقديم توصيات قد تساهم في تحسين هذا التحصيل.

البحث في مشكلة العلاقة بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لطلبة الجامعة يستوجب استكشاف جوانب متعددة ومعقدة أحد هذه الجوانب يتمثل في تأثير الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الأسر على قدرتها على توفير الدعم اللازم للطلاب على سبيل المثال، في أسرة تعاني من ضغوط مالية شديدة، قد يُطلب من الطالب العمل بدوام جزئي لدعم الأسرة، مما يؤثر سلبًا على وقته وطاقته المخصصة للدراسة ، ومن جانب آخر، تبرز أهمية الدعم النفسي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة على سبيل المثال ، فمثلا طالب يعاني من ضغوط نفسية بسبب توقعات أسرته العالية قد يواجه مستويات مرتفعة من القلق ، مما يؤدي إلى تدهور أدائه الأكاديمــي ، وفي المقابل الطالب الذي يتلقى دعمًا وتشجيعًا مستمرًا من أسرته قد يظهر مستويات أعلى من الدافعية والأداء الدراسي ، كذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار التباين الثقافي في أساليب التربية والدعم الأسري في بعض الثقافات، يتم التركيز بشكل كبير على الإنجاز الأكاديمي كعنصر أساسي في النجاح الشخصي والمهني، مما يمكن أن يضع ضغطًا إضافيًا على الطلاب في ثقافات أخرى، قد يكون التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية أكثر أهمية، مما يؤدي إلى تقديم نوع مختلف من الدعم الأسري.

أخيرًا، تأثير المساندة الأسرية لا يقتصر فقط على النتائج الأكاديمية ؛ بل يمتد ليشمل الصحة النفسية والاجتماعية للطالب على سبيل المثال ، طالب يتلقى دعمًا أسريًا مستمرًا قد يكون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجهه خلال حياته الجامعية.

تساؤلات البحث:

1-ما مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية؟

2-ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير (النوع)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية)؟

5-ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية؟

أهداف البحث:

1- ما مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية.

2-ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية.

3-البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير (النوع).

4-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية).

5-البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

الأهمية العلمية:

1- تعميق الفهم الأكاديمي حول كيفية تأثير البيئة الأسرية على الأداء الأكاديمي، وهو موضوع رئيسي في مجالات علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي.

2- تحليل العوامل المختلفة التي تشكل المساندة الأسرية وكيف تؤثر هذه العوامل على الطلاب بطرق متنوعة.

3-يوفر فرصة لاختبار وتحديث النظريات القائمة المتعلقة بالتعليم والتنمية الأسرية والتفاعلات بين الأسرة والتعليم.

4-يسلط الضوء على كيفية تأثير الخلفيات الثقافية والاجتماعية المتنوعة على أساليب المساندة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن للنتائج المستخلصة من هذا البحث أن توجه صانعي السياسات التعليمية لتطوير برامج دعم أكثر فعالية تأخذ في الاعتبار دور الأسرة.

2- يساعد المعلمون والمرشدون التربويون في فهم تأثير البيئة الأسرية على الطلاب، مما يمكنهم من تقديم دعم أكثر تخصيصًا.

3-توفير إرشادات للأسر حول كيفية تقديم الدعم الأمثل لأطفالهم خلال الدراسة الجامعية، والتأكيد على أهمية الدعم النفسي والمعنوي.

4- تطوير برامج تعليمية تعتمد على توفير بيئة داعمة للطلاب، بما في ذلك تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.

5- تعزيز فهم تأثير الدعم الأسري على الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلاب، مما يساعد في تطوير استراتيجيات للتخفيف من الضغوط النفسية وتعزيز الصحة العقلية.

مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في الدراسة ؛ لأنها عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي دراسة ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة على النحو الآتي:

1-**المساندة الأسرية** : هي إدراك الفرد بأن الأسرة تمثل مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ويقفون بجانبه عند الحاجة ، ومن ذلك الأبوين والأخوة والاقارب[1].

وتعرف اجرائيا: بأنها مجموعة الأنشطة، السلوكيات، والموارد التي تقدمها الأسرة لدعم الطالب أكاديميًا وعاطفيًا خلال فترة دراسته الجامعية. تشمل هذه المساندة الدعم المعنوي، النصح والإرشاد، الدعم المادي كتوفير الاحتياجات التعليمية وتكاليف الدراسة، والدعم النفسي مثل تشجيع الطالب وتقديم الدعم في أوقات الضغط والتحديات الأكاديمية.

2-**التحصيل الدراسي** : يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد ، والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الاولى على قدرة الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب ، وما يحيط به من الظروف ، حيث لا يمكن أن تؤتي ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والانجاز والاداء إلا إذا اقترنت بدوافع قوية ، فالدافع القوي يستطيع أن يدفع بالطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الانجاز والتحصيل [2].

ويعرف اجرائيا: التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة هو مؤشر لمستوى الإنجاز الأكاديمي الذي يحققه الطالب خلال فترة دراسته في الجامعة يُقاس هذا التحصيل عادةً من خلال معدل النقاط التراكمي(GPA) ، والذي يعكس الأداء الأكاديمي للطالب في مختلف المقررات الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن قياس التحصيل الدراسي من خلال النجاح في الاختبارات، الأبحاث العلمية، المشاركة في المشروعات الأكاديمية، والتقييمات الصادرة من أعضاء الهيئة التدريسية يشمل التحصيل الدراسي- أيضاً -التطور في المهارات البحثية، القدرة على التحليل النقدي، والتفاعل الفعال في البيئة الأكاديمية والتعلم الذاتي".

3-**الطالب الجامعـي** : يعرف اجرائيا: بأنه فرد مسجل في إحدى المؤسسات الأكاديمية العليا التي تقدم برامج تعليمية في مستوى ما بعد الثانوية أو ما يعادلها يشتمل الطالب الجامعي على أي شخص يخضع لبرنامج دراسي يؤدي إلى الحصول على درجة أكاديمية، شهادة، أو تأهيل مهني، ويشارك في الأنشطة الأكاديمية والتعليمية التي تشمل المحاضرات، الأبحاث والمشاريع العملية يُعتبر الطالب الجامعي أيضاً جزءاً من الجسم الطلابي ويشارك في الحياة الجامعية التي تشمل الأنشطة الثقافية، الاجتماعية، والرياضية المقدمة من الجامعة، ويتحمل مسؤوليات أكاديمية وغير أكاديمية وفقاً للوائح والقوانين الجامعية".

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا- ماهية المساندة الأسريـــــــة:

تعرف بأنها : الدعم النفسي والاجتماعي الذي يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض في مختلف الظروف والمواقف، بهدف تعزيز التواصل والتعاون وتحقيق الاستقرار الأسري[3]، وتعرف بأنها: الدعم الذي يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض على كافة الأصعدة، سواء كان ذلك عاطفيًا أو ماديًا، بهدف تعزيز الانتماء والتآزر داخل الأسرة وتحقيق الاستقرار العام[4].

وتشمل جميع الجهود والتدابير التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الأسرية وتحفيز التواصل الفعال بين أفراد الأسرة، سواء كان ذلك عبر التحفيز العاطفي أو الدعم المادي أو الاستشارات العقلية[5]. كما يعبر عن الدعم والمساعدة التي يقدمها أفراد الأسرة لبعضهم البعض في مختلف الظروف، بما في ذلك الأزمات الشخصية أو الاجتماعية، بهدف توفير الدعم النفسي والاجتماعي الضروري لتجاوز التحديات والمصاعب[6] ، ويشير إلى الجهود والتدابير التي يتخذها أفراد الأسرة لدعم بعضهم البعض في مختلف الجوانب الحياتية، سواء كان ذلك عبر تقديم النصائح والإرشادات أو توفير الدعم العاطفي والمعنوي [7] ، كما يتعلق مفهوم المساندة الأسرية بالدعم الذي يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض في مواقف الضعف أو الاختلاف أو الأزمات، بهدف تعزيز العلاقات الأسرية وتحقيق التوازن والاستقرار داخل الأسرة[8]، وتشير المساندة الأسرية إلى الدعم والتعاون الذي يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض في مواقف الصعوبة والضغوط الحياتية، بهدف تحقيق التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الأسرة[9].

مما سبق تمثل المساندة الأسرية الدعم الشامل الذي يقدمه أفراد الأسرة لبعضهم البعض في جميع جوانب الحياة، سواء كان ذلك عاطفيًا، اجتماعيًا، أو ماديًا، بهدف تعزيز الروابط العائلية، وتحقيق التوازن والاستقرار الشخصي والعائلي.

ثانيا-أهمية المساندة الأسرية:

1-تكمن في دورها الحيوي في بناء الروابط العاطفية وتعزيز التواصل الصحيح بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

2-تلعب دوراً كبيراً في تقديم الدعم العاطفي والمعنوي لأفراد الأسرة خلال الأزمات والتحديات، مما يعزز التلاحم والتضامن بين أفراد الأسرة.

3-لا يمكن التغاضي عن أهمية المساندة الأسرية في تعزيز الثقة بين أفراد الأسرة وتشجيعهم على مواجهة التحديات بقوة وتفاؤل .

4-تلعب المساندة الأسرية دوراً هاماً في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء داخل الأسرة، مما يسهم في تكوين جيل صحي ومتماسك.

5-يسهم التواصل الدائم والمستمر بين أفراد الأسرة في تعزيز الثقة بينهم، وهو أمر أساسي لضمان نجاح المساندة الأسرية في مواجهة التحديات.

6-لا يمكن إغفال أهمية المساندة الأسرية في تعزيز التفاهم والتآزر بين أفراد الأسرة، مما يسهم في تحقيق السلام النفسي والاجتماعي.

7-تعد المساندة الأسرية أساسية في بناء الشخصية الناجحة، حيث تمنح الفرد الدعم اللازم للتعامل مع التحديات وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة.

8-يعتبر توفير بيئة داعمة ومساندة داخل الأسرة أمراً حاسماً في تشجيع الأفراد على النمو والتطور الشخصي والاجتماعي.

9-تعتبر المساندة الأسرية أساسية في تعزيز الشعور بالاستقلالية والكرامة الإنسانية، حيث يشعر الأفراد بالأمان والثقة عندما يعرفون أنهم يمكنهم الاعتماد على دعم عائلاتهم.

10-يعتبر التفاهم والدعم بين أفراد الأسرة عاملاً رئيسياً في تعزيز الصحة النفسية والعقلية، حيث يشعر الأفراد بالقبول والتقدير والدعم في بيئة مساندة.

11-يساهم التواصل الفعّال بين أفراد الأسرة وتبادل الدعم المتبادل في تخفيف التوترات والصراعات الأسرية، مما يؤدي إلى بيئة حياة أكثر هناء وسلام.

12-تعتبر المساندة الأسرية عاملاً أساسياً في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أفراد الأسرة، حيث يتعلمون من خلال التفاعل مع بعضهم البعض قيم العطاء والتعاون والاحترام[10].

مما سبق : تعتبر المساندة الأسرية أساسية لصحة واستقرار الأسرة بشكل عام، ولها أثر كبير على تحقيق النجاح والسعادة الأسرية فهي تساهم في بناء الروابط العاطفية

وتعزيز التواصل الصحيح بين أفراد الأسرة، مما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي وعندما تواجه الأسرة التحديات والأزمات، فإن المساندة الأسرية تكون مفتاحاً في تقديم الدعم العاطفي والمعنوي، مما يعزز التلاحم والتضامن بين أفرادها بالإضافة إلى ذلك، فإن المساندة الأسرية تسهم في بناء الثقة بين أفراد الأسرة وتشجيعهم على مواجهة التحديات بقوة وتفاؤل وعلى المستوى الشخصي، تسهم في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء داخل الأسرة، مما يسهم في تكوين جيل صحي ومتماسك كما تلعب دوراً هاماً في تعزيز الشخصية الناجحة، حيث تمنح الفرد الدعم اللازم للتعامل مع التحديات وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة وتوفير بيئة داعمة ومساندة داخل الأسرة يعزز النمو والتطور الشخصي والاجتماعي للأفراد بشكل عام، يمكن القول إن المساندة الأسرية تعتبر أساسية في بناء الأسرة السعيدة والمتوازنة، وتعزيز التواصل الصحيح والتعاون بين أفرادها، مما يؤدي إلى حياة أسرية مستقرة ومتناغمة.

ثالثا-أهداف المساندة الأسرية:

1-تعزيز التواصل الأسري وتقوية الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.

2-توفير بيئة داعمة ومشجعة لتطوير الذات وتعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد الأسرة.

3-تقديم الدعم العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة خلال الأوقات الصعبة والأزمات المختلفة.

4-تعزيز مفهوم الانتماء والتضامن داخل الأسرة من خلال تقديم الدعم والمساندة المتبادلة.

5-توفير الدعم العملي والمادي لأفراد الأسرة للمساهمة في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

6-تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة الدعم الاجتماعي لأفراد الأسرة.

7-تعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات بين أفراد الأسرة.

8-تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الأسرية من خلال تقديم الدعم والمساندة المناسبة.

9-تعزيز مفهوم المسؤولية والتعاون بين أفراد الأسرة في مختلف القرارات والتحديات التي تواجههم.

10-توفير بيئة صحية ومريحة داخل الأسرة لتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي لأفرادها[11].

يتضح مما سبق: تتنوع أهداف المساندة الأسرية وتشمل جوانب مختلفة من الحياة الأسرية، وتهدف إلى تعزيز التواصل والروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، وتوفير الدعم العاطفي والنفسي خلال الأوقات الصعبة، وتعزيز التضامن والمساندة المتبادلة، بالإضافة إلى توفير الدعم العملي والمادي وتعزيز مفهوم المسؤولية والتعاون بوجود هذه الأهداف، تصب المساندة الأسرية في خلق بيئة داعمة ومشجعة تعزز الثقة بالنفس وتطوير الذات لدى أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الشخصية والمهنية، وتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي تعتبر المساندة الأسرية أساسية في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة الدعم الاجتماعي، وتعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات بين أفراد الأسرة، وهو أمر يسهم في تحقيق السلام النفسي والاجتماعي داخل الأسرة حيث تهدف المساندة الأسرية إلى خلق بيئة صحية ومريحة داخل الأسرة تساهم في تعزيز الانتماء والتفاهم والتعاون بين أفرادها، وتحقيق الرضا والسعادة الأسرية.

رابعا- ماهيـــــة التحصيل الدراسي:

يشير التحصيل الدراسي إلى النتائج والإنجازات التي يحققها الفرد في مجال التعليم، وتتمثل هذه النتائج في المعرفة والمهارات والتفوق الأكاديمي الذي يحصل عليه خلال فترة تعليمه[12]، ويشمل أيضًا: الفهم العميق والشامل للمواد الدراسية والقدرة على تطبيق الأفكار وحل المشكلات بنجاح[13]، ويتضمن أيضًا: اكتساب القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز التطور الشخصي والاجتماعي للفرد[14].

و يمثل – أيضًا- : قياسًا لمدى تقدم الفرد وتطوره في مساره التعليمي، ويعكس مستوى الجهد والتفاني الذي يبذله في دراسته[15]، ويتعدى تحصيل الدراسي: مجرد الحصول على درجات جيدة، إذ يشمل أيضًا تطوير المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي والتحليلي والتواصل الفعّال[16]، ويمثل التحصيل الدراسي: مجموع المعرفة والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال فترة تعليمه، سواء في المدرسة أو في الجامعة، ويشمل ذلك الفهم العميق للمواد الدراسية والقدرة على تطبيقها في سياقات الحياة الواقعية[17]، ويشير تحصيل الدراسي: إلى النتائج والإنجازات التي يحققها الفرد في المجال التعليمي، وتتضمن ذلك الدرجات الأكاديمية والتقديرات والشهادات التي يحصل عليها خلال

مسيرته التعليمية[18]، ويمثل تحصيل الدراسي: مقياسًا لمدى تفوق الفرد وتميزه في مجال التعليم، ويعكس قدرته على استيعاب المفاهيم وتطبيقها بشكل فعال وإتقان المهارات اللازمة لنجاحه في مساره التعليمي[19].

يتضح مما سبق: أن التحصيل الدراسي يمثل مسار الإنجازات التعليمية والمعرفية التي يحققها الفرد خلال فترة تعليمه حيث يشمل هذا المفهوم الفهم العميق للمواد الدراسية، والتطبيق الناجح للمفاهيم والمهارات في الحياة العملية، فضلاً عن اكتساب القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز التطور الشخصي والاجتماعي يعبر تحصيل الدراسي أيضًا عن مقدار الجهد والتفاني الذي يبذله الفرد في مساره التعليمي، ويعكس مدى تفوقه وتميزه في المجال التعليمي الذي اختاره.

خامسا-أهمية التحصيل الدراسي:

1-التحصيل الدراسي هو مفتاح الفهم والتطور في المجتمعات الحديثة، حيث يمثل الأساس لتحقيق التقدم والابتكار.

2-يعتبر التحصيل الدراسي أحد العوامل الرئيسية في تحقيق التنمية الشاملة، حيث يسهم في رفع مستوى المعرفة والمهارات للأفراد والمجتمعات بشكل عام.

3-الحصول على التحصيل الدراسي الجيد يفتح أبواباً عديدة لفرص العمل والتقدم المهني، مما يسهم في تحسين مستوى المعيشة ورفع مستوى الرفاهية في المجتمعات.

4-يعزز التحصيل الدراسي الفردية الثقافة العامة والتفكير النقدي، مما يسهم في تشكيل جيل مثقف ومتميز يسهم في بناء مستقبل أفضل.

5-يساهم التحصيل الدراسي في تعزيز قدرات الفرد على التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعّال مع محيطه الاجتماعي والثقافي.

6-يعزز التحصيل الدراسي القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والمدروسة، مما يسهم في بناء مجتمعات مستقرة ومتطورة.

7-يمثل التحصيل الدراسي أحد أهم العوامل في تقليل معدلات البطالة وزيادة فرص التوظيف، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي[20].

مما سبق يمثل التحصيل الدراسي أساساً أساسياً لتحقيق التقدم والتطور في المجتمعات الحديثة يسهم في رفع مستوى المعرفة والمهارات للأفراد والمجتمعات بشكل عام، ويفتح

أبواباً واسعة لفرص العمل والتقدم المهني بالإضافة إلى ذلك، يعزز التحصيل الدراسي الثقافة العامة والتفكير النقدي، ويسهم في بناء مجتمعات مثقفة ومتميزة كما يساهم في تعزيز قدرات الفرد على التواصل الاجتماعي واتخاذ القرارات السليمة، مما يسهم في بناء مجتمعات مستقرة ومتطورة ويسهم في تقليل معدلات البطالة وزيادة فرص التوظيف.

سادسا-أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

1-قد يكون البيئة الدراسية غير مناسبة، حيث تشمل ضوضاء الصفوف، وضعف البنية التحتية، ونقص التفاعل بين المعلم والطلاب.

2-العوامل الشخصية مثل قلة التركيز وضعف الانضباط الذاتي قد تكون سبباً في ضعف التحصيل الدراسي للطلاب.

3-نقص التوجيه الدراسي والمهني قد يؤدي إلى عدم وعي الطلاب بأهمية التحصيل الدراسي وأثره على مستقبلهم.

4-قد يؤدي الضغط النفسي الناتج عن الظروف الشخصية أو العائلية إلى تشتت انتباه الطلاب وتأثير سلباً على تحصيلهم الدراسي.

5-تأثير العوامل الاجتماعية مثل الفقر والعوامل الثقافية والاقتصادية قد يكون لها دور في تحديد مدى نجاح الطلاب في التحصيل الدراسي.

6-القلة في الدعم الأسري والتشجيع من قبل أفراد الأسرة قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، حيث يلعب دعم الأهل دوراً هاماً في تحفيز الطلاب وتعزيز رغبتهم في التعلم والنجاح الأكاديمي.

7-العوامل الصحية مثل الأمراض المزمنة أو نقص التغذية السليمة قد تؤثر سلباً على قدرة الطلاب على التركيز والاستيعاب، مما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي.

8-تأثير الضغوط الاجتماعية مثل التنمر والضغط النفسي من الزملاء أو الشعور بالتهميش قد يؤدي إلى تقليل الرغبة في الدراسة وبالتالي تدني مستوى التحصيل الدراسي.

9- نقص الاهتمام بالتعليم من قبل الجهات التعليمية والإدارية يمكن أن يؤدي إلى تقليل الجودة التعليمية وعدم توفير البيئة المناسبة للتعلم وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي.

10-ضعف التوجيه الأكاديمي والمهني من قبل المرشدين التربويين والمستشارين الأكاديميين قد يؤدي إلى عدم وجود توجيه صحيح للطلاب نحو الاختيار المناسب لتحصيلهم الدراسي وتطوير مسارهم المهني[21].

يتضح مما سبق أن ضعف التحصيل الدراسي قد ينجم عن عدة عوامل متشعبة تتعلق بالبيئة الدراسية، والعوامل الشخصية، والاجتماعية، والصحية من بين هذه العوامل، يمكن ذكر قلة التركيز والانضباط الذاتي كعوامل شخصية، ونقص الدعم الأسري والتوجيه الأكاديمي كعوامل اجتماعية وتعليمية مؤثرة بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تلعب العوامل الصحية مثل الأمراض المزمنة دوراً في تقليل قدرة الطلاب على التركيز والاستيعاب في البيئة الدراسية.

سابعا-الدراسات السابقة:

تُعتبر مرحلة مراجعة الدّراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي ، وتوفّـر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث ، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية ، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

1-دراســـــــة : فاطمة بنت عبدالله الدوسري ، بعنوان: "دور المساندة الأسرية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية" ، 2020م[22] ، وهدفت الدراسة إلى تحليل دور الدعم الأسري في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى المساندة الأسرية مرتفع لدى طلاب الجامعة.

-إن مستوى التحصيل الدراسي متوسط لدى طلبة الجامعة.

-كان للدعم الأسري دور إيجابي ومهم في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

2- دراســـــة : عبدالكريم محمود السماوي ، بعنوان: "تأثير المساندة الأسرية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات الأردنية" ، 2019م[23] ، وهدفت الدراسة تحليل تأثير

المساندة الأسرية على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى المساندة الأسرية لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة عالية.

-إن مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة عالية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المساندة الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

3- دراســـــــــة : ياسمين محمد علي ، بعنوان : " تقدير مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة في مصر"، 2019م[24] ، وهدفت الى قياس مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة في مصر ، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة ، وأسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية :

- وجود مستوى عالٍ من المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة في مصر.

4ـ **دراســـــة:** ياسمين فتحي عبدالله الصوص ، بعنوان : "دور الدعم الأســري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية"، 2018م[25] ، وهدفت إلى استكشاف دور الدعم الأسري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة ، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الدعم الأسري يلعب دوراً مهماً في تحسين أداء الطلبة.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) حول دور الدعم الأسري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيري (النوع والحالة الاجتماعية).

ثامنا- الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراســـــة: يعدالمنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية ؛ إذ يتيح من خلاله القدرة على جمع أكبر

قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها ، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للدراسة ، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2-مجتمع الدراسة وعينته: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية والبالغ عددهم (449) طالب وطالبة وأخذت منه عينة بحجم (121) وبنسبة (27%) عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية 2024م.

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) طالب وطالبة، وذلك لتقنين أداة الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لمجتمع الدراسة :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	8.3
أنثى	111	91.7
المجموع	121	100.0

من خلال بيانات الجدول (1) نلاحظ أن نسبة (91.7%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الإناث) ، في حين أن نسبة (8.3%) من مجموع أفراد عينة البحث من (الذكور).

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	80	66.1
متزوج	41	33.9
المجموع	121	100.0

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن نسبة (66.1%) من مجموع أفراد عينة البحث (عزاب) ، في حين أن نسبة (33.9%) من مجموع أفراد عينة البحث (متزوجون) .

3. أداة الدراسة : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس المساندة الأسرية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الفقرات الرئيسة للمقياس .

- صياغة فقرات المقياس حسب انتمائه للبعد .

4. صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين ، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث ، من حيث شموليتها وتغطيتها لفقرات المقياس وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين ، فحذفت بعض عبارات وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) فقرة ، حيث اشتمل مقياس المساندة الأسرية على (10) فقرات ، واشتمل مقياس التحصيل الدراسي على (10) فقرات علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا) .

ب-صدق الاتساق الداخلي : تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية	**0.871**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	معامل الارتباط
مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية	**0.820**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

5-ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (5) معامل ثبات مقياس مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
مستوى المساندة الأسرية	10	0.893

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.893) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (6) معامل ثبات مقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
مستوى التحصيل الدراسي	10	0.841

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.841) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات : ولإعادة ترميز مقياس المساندة الأسرية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية .

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يساعد الدعم الأسري على تحسين العلاقات الاجتماعية للطلبة، مما يخلق بيئة تعليمية داعمة ومتكاملة تسهم في تعزيز تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية	2.57027	0.65608	4	عالية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-2	يساعد التوازن بين الدعم الأسري وتشجيع الاستقلالية على تنمية شخصية الطلبة، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل مستقل وتحقيق النجاح الأكاديمي.	2.6529	0.64175	2	عالية
-3	يسهم الدعم النفسي من الأسرة في تعزيز الصحة النفسية للطلبة، مما يمكنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية بثقة أكبر وفاعلية	2.4876	0.65974	5	عالية
-4	تساهم الجامعة في تعزيز المساندة الأسرية عبر توفير برامج إرشادية وتوعوية للأهالي، تساعدهم على دعم أبنائهم بشكل أفضل في دراستهم.	2.6529	0.64175	2	عالية
-5	تتفاوت مستويات الدعم الأسري التي يحصل عليها الطلبة بناءً على خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي إلى اختلاف في الأداء الأكاديمي بينهم	2.3223	0.75515	7	متوسطة
-6	تتجلى المساندة الأسرية في تقديم الدعم الأكاديمي والمعنوي، وتوفير الظروف الملائمة للدراسة، مما يعزز من قدرة الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية.	2.57027	0.65608	4	عالية
-7	يمكن لنقص الدعم الأسري أن يؤدي إلى تزايد الضغوط النفسية والأكاديمية على الطلبة، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي.	2.7355	0.4613	1	عالية
-8	يوفر الدعم المالي من الأسرة بيئة مستقرة للطلبة، مما يمكنهم من التركيز على دراستهم دون القلق بشأن المسائل المالية	2.4876	0.65974	5	عالية
-9	ينعكس الدعم العاطفي من الأسرة إيجاباً على الأداء الأكاديمي للطلبة، حيث يساعدهم على التعامل مع الضغوط الدراسية بكفاءة أكبر	2.4050	0.77005	6	عالية
-10	تعتبر المساندة الأسرية عنصراً أساسياً في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة، إذ تقدم الدعم النفسي والمالي الذي يساهم في تحسين أدائهم الدراسي	2.6033	0.62556	3	عالية
	المقياس ككل	2.5487	0.59373	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (7) والتي تنص على (يمكن لنقص الدعم الأسري أن يؤدي إلى تزايد الضغوط النفسية والأكاديمية على الطلبة، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7355) وانحراف معياري (0.4613) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 4) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6529) وانحراف معياري (0.64175) وهي تنص على (يساعد التوازن بين الدعم الأسري وتشجيع الاستقلالية على تنمية شخصية الطلبة، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل مستقل وتحقيق النجاح الأكاديمي ، تساهم الجامعة في تعزيز المساندة الأسرية عبر توفير برامج إرشادية وتوعوية للأهالي، تساعدهم على دعم أبنائهم بشكل أفضل في دراستهم) ، بينما احتلت الفقرات (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6033) وانحراف معياري (0.62556) وهي تنص على (تعتبر المساندة الأسرية عنصراً أساسياً في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة، إذ تقدم الدعم النفسي والمالي الذي يساهم في تحسين أدائهم الدراسي) جاءت بدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة الدوسري ، 2020م) والتي ترى أن مستوى المساندة الأسرية لدى طلاب الجامعة جاءت مرتفعة. وتتفق مع دراسة (عبدالكريم السماوي ، 2019م) والتي توصلت أن مستوى المساندة الأسرية لدى طلاب الجامعة جاءت بدرجة عالية. وتتفق مع دراسة (ياسمين علي ، 2019م) والتي ترى بوجود مستوى عال من المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة في مصر.

يعزى ذلك: أن الطلبة يتلقون دعماً كبيراً من أسرهم في مجالات متعددة، مما يساهم بشكل إيجابي في تجربتهم الأكاديمية هذا الدعم يمكن أن يكون مادياً، مثل توفير التكاليف الدراسية والمستلزمات التعليمية، أو معنوياً من خلال التشجيع والتحفيز يعكس هذا المستوى العالي من المساندة الأسرية وعياً من الأسر بأهمية التعليم العالي ودورهم في دعم أبنائهم لتحقيق النجاح الأكاديمي كما أن وجود هذا الدعم يمكن أن يعزز من ثقة الطلبة بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم للدراسة، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي بشكل إيجابي علاوة على ذلك، يشير هذا المستوى المرتفع من المساندة الأسرية إلى أن هناك تواصلاً جيداً بين الطلبة وأسرهم، حيث يتم تبادل المعلومات والاهتمام بالشؤون الأكاديمية للطلبة والأسر التي تدعم أبنائها بشكل فعال قد توفر أيضاً بيئة منزلية مناسبة للدراسة، مما يساعد الطلبة على التركيز والاستفادة القصوى من وقتهم الدراسي كما أن الدعم النفسي والعاطفي من الأسر يسهم في تقليل مستويات التوتر والضغط النفسي الذي يمكن أن يواجهه الطلبة، مما يمكنهم من التعامل بشكل أفضل مع التحديات الأكاديمية

بالتالي، يمكن القول إن المستوى العالي من المساندة الأسرية يعكس دوراً مهماً في تعزيز تجربة التعليم العالي للطلبة، حيث يسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة ومشجعة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية هذا الدعم المستمر من الأسر يعزز - أيضاً - من شعور الطلبة بالمسؤولية والانتماء، مما يدفعهم لبذل المزيد من الجهد والالتزام بتحقيق النجاح الأكاديمي.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (5) جاءت بدرجة متوسطة والتي نصت على (تتفاوت مستويات الدعم الأسري التي يحصل عليها الطلبة بناءً على خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي إلى اختلاف في الأداء الأكاديمي بينهم) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية بمتوسط حسابي (2.3223) وانحراف المعياري (0.75515).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية .

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تسهم العلاقات الإيجابية داخل المجتمع الأكاديمي في توفير الدعم المتبادل بين الطلبة، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي	2.4050	0.77005	6	عالية
2-	يعتبر التخطيط الجيد وإدارة الوقت من المهارات الأساسية التي تساعد الطلبة على تحقيق أقصى استفادة من وقتهم الدراسي، مما يساهم في رفع مستويات التحصيل الأكاديمي.	2.4876	0.65976	4	عالية
3-	تعزز التكنولوجيا من التحصيل الدراسي عبر تسهيل الوصول إلى المعلومات، توفير منصات تعليمية إلكترونية، وتمكين التعلم التفاعلي الذي يدعم الفهم العميق للمناهج	2.6529	0.64175	2	عالية
4-	يمكن للدعم النفسي أن يعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية بثقة، مما يؤدي إلى تحسين مستويات تحصيلهم الدراسي .	2.6529	0.64175	2	عالية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
5-	تتضمن التحديات الأكاديمية التي قد تؤثر على التحصيل الدراسي ضغوط العمل الأكاديمي، إدارة الوقت بفعالية، والتعامل مع المنافسة الشديدة بين الزملاء	2.4132	0.76015	5	عالية
6-	يسهم التوجيه الأكاديمي في مساعدة الطلبة على اختيار المسارات الأكاديمية المناسبة، وتنظيم جداولهم الدراسية بشكل يعزز من فرص نجاحهم الأكاديمي.	2.6529	0.64175	2	عالية
7-	تساهم البيئة الجامعية الداعمة التي تشمل قاعات دراسية مجهزة، مختبرات متطورة، وخدمات طلابية فعالة في تعزيز مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة	2.8182	0.40825	1	عالية
8-	يمكن للأساتذة تعزيز التحصيل الدراسي عبر تبني استراتيجيات تدريس تفاعلية، توفير التغذية الراجعة البناءة، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية	2.6529	0.64175	2	عالية
9-	تتأثر مستويات التحصيل الدراسي بمجموعة متنوعة من العوامل مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، جودة التدريس، والدافعية الذاتية للطلبة	2.3223	0.75515	7	متوسطة
10-	يعد التحصيل الدراسي معياراً أساسياً لتحديد مستوى المعرفة والمهارات المكتسبة لدى الطلبة، مما يعكس كفاءة العملية التعليمية ومدى التزام الطلبة بالدراسة	2.5207	0.68434	3	عالية
	المقياس ككل	2.5578	0.57005	عالية	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (7) والتي تنص على (تساهم البيئة الجامعية الداعمة التي تشمل قاعات دراسية مجهزة، مختبرات متطورة، وخدمات طلابية فعالة في تعزيز مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8182) وانحراف معياري (0.40825) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (3 ، 4 ، 6 ، 8) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6529) وانحراف معياري (0.64175) وهي تنص على (تعزز التكنولوجيا من التحصيل الدراسي عبر تسهيل الوصول إلى المعلومات، توفير منصات تعليمية إلكترونية، وتمكين التعلم التفاعلي الذي يدعم الفهم العميق للمناهج ، يمكن للدعم النفسي أن يعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية بثقة، مما يؤدي إلى تحسين مستويات تحصيلهم الدراسي ، يسهم التوجيه الأكاديمي في مساعدة الطلبة على اختيار المسارات الأكاديمية

المناسبة، وتنظيم جداولهم الدراسية بشكل يعزز من فرص نجاحهم الأكاديمي ، يمكن للأساتذة تعزيز التحصيل الدراسي عبر تبني استراتيجيات تدريس تفاعلية، توفير التغذية الراجعة البناءة، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية) ، بينما احتلت الفقرة (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5207) وانحراف معياري (0.68434) وهي تنص على (يعد التحصيل الدراسي معياراً أساسياً لتحديد مستوى المعرفة والمهارات المكتسبة لدى الطلبة، مما يعكس كفاءة العملية التعليمية ومدى التزام الطلبة بالدراسة) جاءت بدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة الدوسري ، 2020م) والتي ترى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة جاء مرتفعا. وتتفق مع دراسة (عبدالكريم السماوي ، 2019م) والتي توصلت أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة عالية.

ويعزى ذلك : إلى مجموعة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتعزيز أداء الطلاب أولاً، يشير هذا إلى أن البرنامج الأكاديمي في كلية الصيدلة يتمتع بجودة تعليمية عالية، حيث يتم تقديم المواد الدراسية بطريقة فعّالة ومناسبة لفهم الطلاب كذلك وجود أساتذة مؤهلين وذوي خبرة يساهم بشكل كبير في نقل المعرفة وتقديم الدعم الأكاديمي المطلوب، مما يساعد الطلاب على استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل ثانياً، يمكن أن يكون هناك نظام دعم قوي داخل الكلية يوفر الموارد اللازمة للطلاب، مثل مكتبات مجهزة، مختبرات حديثة، وإمكانية الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة هذه العوامل تتيح للطلاب الاستفادة من بيئة تعليمية غنية ومحفزة إضافة إلى ذلك، من الممكن أن يكون هناك اهتمام فردي من قبل الأساتذة والإداريين بالطلاب، مما يساهم في معالجة المشكلات الأكاديمية بشكل فوري وتقديم الإرشاد المناسب من ناحية أخرى، يعكس التحصيل الدراسي العالي مستوى عالٍ من الدافعية والانضباط الذاتي بين الطلاب قد يكون الطلاب ملتزمين بالدراسة ويضعون أهدافًا أكاديمية واضحة لأنفسهم، ويستفيدون من نظام دراسي فعال يوازن بين الدراسة والأنشطة الأخرى كما يمكن أن يكون لديهم مهارات جيدة في إدارة الوقت وتنظيم الجهود الدراسية بفعالية، مما يساعدهم على تحقيق نتائج أكاديمية متميزة.

أيضاً، دور المساندة الأسرية لا يمكن تجاهله فالدعم المعنوي والمادي من الأسرة يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في تحفيز الطلاب على الأداء الجيد، وتوفير بيئة منزلية مشجعة تساعدهم على التركيز والدراسة بجدية بالتالي، يمكن القول إن مستوى التحصيل الدراسي العالي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية هو نتيجة لتكامل عدة عوامل

تشمل جودة التعليم المقدم، دعم الكلية والأسر، والدافعية الذاتية للطلاب هذه العوامل مجتمعة تساهم في خلق بيئة تعليمية مشجعة تمكن الطلاب من تحقيق أداء أكاديمي متميز.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (9) جاءت بدرجة متوسطة والتي نصت على (تتأثر مستويات التحصيل الدراسي بمجموعة متنوعة من العوامل مثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية، جودة التدريس، والدافعية الذاتية للطلبة) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية بمتوسط حسابي (2.3223) وانحراف المعياري (0.75515).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث : الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع؟

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مستوى التحصيل الدراسي	ذكر	10	30.0000	0.00000	2.623	0.010
	أنثى	111	25.1802			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد عينة البحث (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لعينة البحث (الذكور) على المقياس الكلي (30.0000) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الإناث) (25.1802) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (2.623) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.010) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث(الذكور). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين الصوص ، 2018م) والتي ترى بوجود فروق دالة احصائيا حول دور الدعم الأسري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع.

هذه النتيجة تعني أن هناك فرقاً واضحاً وقابلاً للقياس بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي، بحيث يكون أداء الذكور أفضل من الإناث، وهذا الفرق ليس عشوائياً بل يمكن اعتباره ذا دلالة إحصائية، مما يعني أنه من غير المحتمل أن يكون ناتجاً عن الصدفة من الممكن أن تكون الفروقات في التحصيل الدراسي ناجمة عن اختلافات في العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الجنسين بطرق مختلفة في بعض الثقافات، قد يكون هناك توقعات مجتمعية أعلى للذكور لتحقيق التفوق الأكاديمي، مما يدفعهم لبذل جهود أكبر في الدراسة قد تكون هناك اختلافات في الأساليب التعليمية أو التوقعات الأكاديمية من المعلمين تجاه الطلاب الذكور والإناث أحياناً، يمكن أن يحصل الذكور على المزيد من التشجيع أو التوجيه الأكاديمي الذي يعزز من تحصيلهم الدراسي وقد تكون هناك عوامل نفسية تلعب دوراً في هذا التباين مثلاً، قد يكون لدى الذكور مستوى أعلى من الثقة بالنفس أو تحمل الضغوط الدراسية بشكل أفضل، مما ينعكس إيجابياً على أدائهم الأكاديمي يجب النظر في الدور الذي تلعبه الأنشطة اللامنهجية من الممكن أن يكون الذكور أكثر انخراطاً في الأنشطة التي تعزز من مهاراتهم الأكاديمية أو تزيد من دافعيتهم للتحصيل العلمي يمكن أن تكون هناك اختلافات في استراتيجيات الدراسة بين الذكور والإناث ربما يتبنى الذكور طرق دراسة أكثر فعالية أو يميلون إلى التخصص في مواد يجدونها أكثر ارتباطاً بتطلعاتهم المستقبلية، مما يعزز من تحصيلهم الدراسي يجب أيضاً أخذ تأثير البيئة الأسرية في الاعتبار قد يحصل الذكور على دعم أكبر من أسرهم فيما يتعلق بالدراسة الأكاديمية مقارنة بالإناث، خاصة في المجتمعات التي تفضل الاستثمار في تعليم الذكور بشكل أكبر من المهم إجراء دراسات أعمق لفهم هذه الفروقات بشكل أفضل ومعالجة أي تباينات قد تكون ناتجة عن عوامل غير عادلة أو تمييزية بالتالي، فإن تفسير الفروقات الإحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث يتطلب النظر في مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية، النفسية، التعليمية، والثقافية التي يمكن أن تؤثر على أداء الطلاب بشكل مختلف بناءً على جنسهم.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

المقياس	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مستوى التحصيل الدراسي	أعزب	80	29.3250	1.46490	25.950	0.000
	متزوج	41	18.2683			

يتبين من الجدول (10) أن أفراد عينة البحث (العزاب) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (المتزوجون) ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث كان متوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (العزاب) على المقياس الكلي (29.3250) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (المتزوجون) (18.2683) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (25.950) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح أفراد عينة البحث (العزاب). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ياسمين الصوص ، 2018م) والتي ترى بوجود فروق دالة احصائيا حول دور الدعم الأسري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

هذه النتيجة تعني أن هناك اختلافاً واضحاً في التحصيل الدراسي بين العزاب والمتزوجين، بحيث يكون أداء العزاب أفضل، وهذا الفرق ليس عشوائياً بل يمكن اعتباره ذا دلالة إحصائية، مما يعني أنه من غير المحتمل أن يكون ناتجاً عن الصدفة هناك عدة عوامل قد تفسر هذا التباين أولاً، العزاب غالباً ما يكون لديهم التزامات ومسؤوليات أقل مقارنة بالمتزوجين، مما يتيح لهم المزيد من الوقت والطاقة للتركيز على الدراسة أما المتزوجون قد يواجهون ضغوطاً إضافية تتعلق بالأسرة، مثل المسؤوليات المنزلية ورعاية الأطفال، مما يمكن أن يؤثر سلباً على وقتهم المتاح للدراسة والتركيز الأكاديمي ثانياً، قد يكون العزاب أقل عرضة للضغوط المالية مقارنة بالمتزوجين، حيث أن الحياة الزوجية تتطلب مصاريف إضافية يمكن أن تزيد من الضغوط المالية وتجعل من الصعب التركيز على الدراسة والضغوط المالية قد تدفع المتزوجين للعمل بجانب الدراسة، مما يقلل من الوقت المتاح لهم للتحصيل الدراسي ثالثاً، العزاب قد يكون لديهم مرونة أكبر في تنظيم وقتهم وجدولهم اليومي مقارنة

بالمتزوجين الذين يحتاجون إلى التوفيق بين احتياجات الأسرة والدراسة هذا التنظيم الأفضل للوقت يمكن أن يسهم في تحسين التحصيل الدراسي رابعاً، العزاب قد يكون لديهم دعم اجتماعي مختلف عن المتزوجين الدعم الذي يتلقاه العزاب من الأصدقاء والزملاء قد يركز بشكل أكبر على النجاح الأكاديمي، بينما المتزوجون قد يكونون أكثر اعتماداً على شريك الحياة الذي قد يكون لديه أولويات مختلفة. أخيراً، قد يكون هناك عوامل نفسية تلعب دوراً في هذا الفارق العزاب قد يكون لديهم حرية أكبر في متابعة أهدافهم الأكاديمية والشخصية دون الحاجة إلى التوفيق بين رغباتهم ورغبات شريك الحياة. هذا يمكن أن ينعكس إيجابياً على التحصيل الدراسي بالتالي، فإن تفسير الفروقات الإحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين العزاب والمتزوجين يتطلب النظر في مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية والتنظيمية التي يمكن أن تؤثر على أداء الطلاب بشكل مختلف بناءً على حالتهم الاجتماعية.

جدول (11) يبين طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط " بيرسون".

المساندة الأسرية	التحصيل الدراسي
	0.854

**** دال عند مستوى دلالة " 0.01".**

من بيانات الجدول (11) يتبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند (0.01) بين المساندة الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية. بمعنى أنه كلما زادت المساندة الأسرية زاد مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة الدوسري ، 2020م) والتي ترى أن للدعم الأسري دور ايجابي في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب. وتتفق مع دراسة (عبدالكريم السماوي ، 2019م) والتي توصلت نتائجه بوجود علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. وتتفق مع دراسة (ياسمين الصوص ، 2019م) والتي ترى أن الدعم الأسري يلعب دورا مهما في تحسين أداء الطلبة.

يعني ذلك أن زيادة الدعم والمساندة الأسرية ترتبط بزيادة في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب هذا يشير إلى أن الطلاب الذين يتلقون دعماً أكبر من أسرهم يميلون إلى تحقيق أداء أكاديمي أفضل فالعلاقة الطردية تعني أن أي زيادة في المساندة الأسرية تقترن بزيادة مماثلة في مستوى التحصيل الدراسي، مما يوضح أهمية الدور الذي تلعبه

الأسرة في نجاح الطلاب أكاديمياً والدعم الأسري يمكن أن يشمل الجوانب المادية والمعنوية والنفسية، مما يعزز من قدرة الطلاب على التركيز والتفوق في دراستهم.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أن مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (يمكن لنقص الدعم الأسري أن يؤدي إلى تزايد الضغوط النفسية والأكاديمية على الطلبة، مما ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7355) وانحراف معياري (0.4613) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (2 ، 4) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6529) وانحراف معياري (0.64175) وهي تنص على (يساعد التوازن بين الدعم الأسري وتشجيع الاستقلالية على تنمية شخصية الطلبة، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل مستقل وتحقيق النجاح الأكاديمي ، تساهم الجامعة في تعزيز المساندة الأسرية عبر توفير برامج إرشادية وتوعوية للأهالي، تساعدهم على دعم أبنائهم بشكل أفضل في دراستهم) ، بينما احتلت الفقرات (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6033) وانحراف معياري (0.62556) وهي تنص على (تعتبر المساندة الأسرية عنصراً أساسياً في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة، إذ تقدم الدعم النفسي والمالي الذي يساهم في تحسين أدائهم الدراسي) جاءت بدرجة عالية.

2-أظهرت نتائج البحث أن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية جاء بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (7) والتي تنص على (تساهم البيئة الجامعية الداعمة التي تشمل قاعات دراسية مجهزة، مختبرات متطورة، وخدمات طلابية فعالة في تعزيز مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8182) وانحراف معياري (0.40825) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرات (3 ، 4 ، 6 ، 8) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.6529) وانحراف معياري (0.64175) وهي تنص على (تعزز التكنولوجيا من التحصيل الدراسي عبر تسهيل الوصول إلى المعلومات، توفير منصات تعليمية إلكترونية، وتمكين التعلم التفاعلي الذي يدعم الفهم العميق للمناهج ، يمكن للدعم النفسي أن يعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية بثقة، مما يؤدي إلى تحسين مستويات تحصيلهم الدراسي ، يسهم التوجيه الأكاديمي في مساعدة الطلبة على اختيار المسارات الأكاديمية المناسبة، وتنظيم جداولهم الدراسية بشكل يعزز من فرص نجاحهم الأكاديمي ، يمكن للأساتذة تعزيز التحصيل الدراسي عبر تبني استراتيجيات تدريس تفاعلية، توفير

التغذية الراجعة البناءة، وتشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية) ، بينما احتلت الفقرة (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5207) وانحراف معياري (0.68434) وهي تنص على (يعد التحصيل الدراسي معياراً أساسياً لتحديد مستوى المعرفة والمهارات المكتسبة لدى الطلبة، مما يعكس كفاءة العملية التعليمية ومدى التزام الطلبة بالدراسة) جاءت بدرجة عالية.

3-بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد عينة البحث(الذكور).

4-أكدت نتائج البحث وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح أفراد عينة البحث (العزاب).

5-أشارت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين المساندة الأسرية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الصيدلة بجامعة الزاوية.

التوصيات:

1-تحفيز الأهل على الحوار المنتظم مع أبنائهم لمناقشة الأمور الأكاديمية والحياتية، مما يعزز الثقة والتفاهم ويساهم في تحسين الأداء الدراسي.

2-توفير بيئة عاطفية داعمة في المنزل حيث يشعر الطالب بالراحة والأمان لمشاركة مشكلاته وتحدياته الأكاديمية.

3-متابعة مستمرة لتحصيل الطالب الأكاديمي من خلال زيارة الجامعة أو التواصل مع الأساتذة لمناقشة تقدمه وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

4-مساعدة الطلاب في تحديد أهداف دراسية واضحة وقابلة للقياس، وتقديم الدعم لتحقيق هذه الأهداف مما يزيد من دافعيتهم للنجاح.

5-توفير الكتب والمراجع الدراسية والأدوات التكنولوجية التي يحتاجها الطلاب لتحقيق أداء أكاديمي متميز.

6-توعية الطلاب بأهمية تنظيم الوقت ووضع جداول زمنية للدراسة والأنشطة الأخرى لتحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والشخصية.

7-دعم الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية والمجتمعية التي تنمي مهاراتهم الشخصية والاجتماعية وتعزز من تفاعلهم الإيجابي مع المجتمع الجامعي.

8-مساعدة الطلاب في تغطية التكاليف الدراسية والمصاريف الأخرى من خلال توفير المساعدات المالية أو المنح الدراسية، مما يخفف من الضغوط المالية عليهم.

9-تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات الدراسية والحياتية وتعزيز استقلاليتهم من خلال إشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي.

10-إقامة شراكة بين الأسرة والجامعة لتنظيم لقاءات دورية وورش عمل تهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف بين الأساتذة وأولياء الأمور لدعم الطلاب بشكل أفضل.

الهوامـــــــــش:

1-حسن مصطفى عبد المعطي ، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، 2006م ، ص61 .

2-عبد الفتاح الهمص ، مشكلة ضعف التحصيل الدراسي ، مؤسسة إبداع للأبحاث ودراسات والتدريب ، غزة ، 2009م ، ص267.

3-محمد بن إبراهيم الحمد ، "المجتمع والأسرة والطفل: الإشكاليات والحلول"، ط (1) ، دار المدى، الرياض، 2018م ، ص 72.

4-عبد الرحمن الخضيري، "الدعم الاجتماعي وأثره على الأسرة"، ط (3) ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2019م ، ص 48.

5-سميرة بنت عبد العزيز الفريح، "الأسرة والمجتمع: مشكلات وحلول"، ط (4) ، دار السلام، جدة، 2020م ، ص 103.

6-أحمد بن عبد الرحمن السليم، "العلاقات الأسرية وأثرها على التنمية الاجتماعية"، ط (2) ، دار النهضة العربية، بيروت، 2017م ، ص 88.

7-فواز بن محمد العتيبي، "العلاقات الأسرية: بين التحديات والحلول"، ط (5) ، دار السلام، الرياض، 2021م ، ص 67.

8-أحمد بن علي العجلان، "التنمية الأسرية: مفاهيم وتطبيقات"، ط(3) ، دار النهضة، الدمام، 2019م ، ص 55.

9-عبد الله بن إبراهيم الحواشي، "الدعم الأسري: مفهومه وأثره على العلاقات الأسرية والمجتمعية"، ط (1) ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2017م ، ص 32.

10-نورة بنت عبد العزيز العنزي، "المساندة الأسرية وأثرها على التكامل الأسري"، ط (1) ، دار الملاحم، الدمام، 2020 م ، ص 21.

11-فاطمة بنت عبد الرحمن الشهري، "دور المساندة الأسرية في بناء الشخصية الإنسانية"، ط (3) ، دار البيان، الرياض، 2019 م، ص 39.
12-محمد بن عبد الله العتيبي، "التحصيل الدراسي: مفاهيم وتطبيقات"، ط (2) ، دار الكتب العلمية، الرياض، 2023م ، ص 15.
13-أحمد بن محمد الغامدي، "أسس تحقيق التحصيل الدراسي الناجح"، ط (3) ، دار الفكر العربي، بيروت، 2021م ، ص 28.
14-سارة بنت علي الجهني، "أهمية التحصيل الدراسي في بناء الشخصية"، ط (1) ، دار المعرفة، جدة، 2022م ، ص 40.
15-عبد الرحمن بن محمد الشهراني، "تحليل العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب"، ط (2) ، دار العلم الجديد، الرياض، 2020م ، ص 55.
16-فاطمة بنت محمد الدوسري، "أثر التحصيل الدراسي في تطوير المهارات الحياتية"، ط (4) ، دار الحكمة، الدمام، 2019 م ، ص 62.
17-عبد الله بن محمد الشهراني، "مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته في تحسين الأداء التعليمي"، ط (1) ، دار الوفاء، الرياض، 2022م ، ص 18.
18-فاطمة بنت عبد الرحمن العتيبي، "أسس تحقيق التحصيل الدراسي الناجح"، ط (3) ، دار المعرفة، الرياض، 2021م ، ص 30.
19-محمد بن سعود الجهني، "تحليل عوامل تحقيق التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين"، ط (2) ، دار الحكمة، الدمام، 2020م ، ص 25.
20-سارة بنت محمد الغامدي، "أثر التحصيل الدراسي في تطوير مهارات الفرد"، ط (4) ، دار العلم الجديد، جدة، 2019م ، ص 40.
21-حسين محمد الجابري، "أثر التحصيل الدراسي على معدلات البطالة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي" ، ط (2) ، دار الفكر العربي ، بيروت، لبنان ، 2019م ، ص33.
22-فاطمة بنت عبدالله الدوسري ، "دور المساندة الأسرية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، 2020م.
23-عبدالكريم محمود السماوي ، "تأثير المساندة الأسرية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات الأردنية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة اليرموك ، 2019م.
24-ياسمين محمد علي ، "تقدير مستوى المساندة الأسرية لدى طلبة الجامعة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، 2019م.
25-ياسمين فتحي عبدالله الصوص ، "دور الدعم الأسري في تحسين أداء الطلبة الجامعيين: دراسة حالة في الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة ، 2018م.